[76] - 4 - * (باب) * * (وجوب معرفة الامام، وانه لا يعذر الناس بترك الولاية) * * (وان من مات لا يعرف امامه أو شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق) * 1 - سن: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية " فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي، وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالة (1)، لنا كرائم القرآن، ونحن أقوام افترض الله طاعتنا، ولنا الانفال ولنا صفو المال (2). بيان: قوله: قد رأيتم أصحاب علي، أي طاعتهم له (3)، فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج، قوله: " لنا كرايم القرآن " أي نزلت فينا الآيات الكريمة ونفائسها، وهي ما تدل على فضل ومدح، والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه. 2 - سن: ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي اليسع عيسى بن السري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الارض لا تصلح إلا بالامام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه، وأهوى بيده إلى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن (4). 3 - سن: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحسين بن أبي العلا

---

(1) الصحيح كما في المصدر: بجهالته. (2) محاسن البرقى 153 و 154. (3) أو المعنى انهم كانوا بصراء في دينهم، يدرون بمن يأتموا. (4) محاسن البرقى: 154.